

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 5

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله القاعدة الرابعة الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال - 00:00:00

فكلما كثرت وتنوعت دلالاتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو أكثر ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي أخبر الله بها عن نفسه أكثر بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم - 00:00:19

أما الصفات السلبية فلم تذكر غالباً إلا في الأحوال التالية الأولى بيان عموم كماله كما في قوله تعالى ليس كمثله شيء. وقوله تعالى ولم يكن له كفواً أحد الثانية نفي ما ادعاه في حق ما في حقه الكاذبون. كما في قوله تعالى إن دعوا للرحمن ولداً وما ينبغي - 00:00:35

للرحمن أن يتخذ ولداً الثالثة دفع توهم نقص من كماله فيما يتعلق بهذا الأمر المعين كما في قوله تعالى وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لأعين. وقوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والأرض - 00:01:00

وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على أشرف المرسلين - 00:01:19

نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أن الله بعث رسوله في المجمل والاثبات المفصل ومعنى ذلك أن الأثبات أو صفات الثبوتية أكثر فصلها الله وذكرها - 00:01:46

وسبب ذلك أنها تفيد التمدد أنه يمدح بها بخلاف الصفات السلبية فلا يمدح بها إلا إذا تضمنت ثبوتاً إذا تضمنت إثبات يذكرها هنا إن الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال - 00:02:18

كلما كثرت وتنوعت دلالاتها ظهر من كمال الموصوف بها ما هو أكثر عندنا مثلاً الصفات الثبوتية صفة إثبات الألوهية لا اله إلا هو الحي القيوم عالم الغيب يا الشهادة كذلك الأسماء - 00:02:51

في قوله تعالى هو الرحمن الرحيم الملك القدوس له الأسماء الحسنى يسبح لهما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم وهو على كل شيء قدير أنه بكل شيء عليم هذه صفات ثبوتية - 00:03:28

وكذلك إثبات وصفات الوجه وصفة اليد أو اليدين وصفة العين وكذلك صفة الرحمة والمحبة والقرب من العبادة والمجيء لفصل القضاء والعلو بأنواعه الاستواء على العرش كذلك الصفات الفعلية صفات الغضب والرضا - 00:03:58

والكراهية والمحبة وما أشبهها الله يا كثير هذه كل ما كثرت وتنوعت ظهر من كمالها ما هو أكثر من كمال الموصوف بها الصفات الثبوتية التي أخبر الله بها عن نفسه - 00:04:45

أكبر أكثر بكثير من الصفات السلبية من الصفات الصفات النفي ترد في بعض الأحيان نفياً كقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وكقوله لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:05:15

ليس كمثله شيء ولا يحيطون به علماً ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وكقوله ما مسنا من لغوب ما كان الله ليعجزه من شيء في الأرض ولا في السماء - 00:05:49

وما كان ربك نسياً فلا تضربوا لله الأمثال هذه صفات سلبية ومنها أيضاً قوله لا تدركه الأبصار هذه من الصفات السلبية ولا تثبت إلا إذا

تضمنت مدحا فلم تذكر غالبا - 00:06:10

الا في الاحوال الثلاثة الآتية الحالة الاولى بيان عموم كماله تعالى فان قوله ليس كمثله شيء هذا يا بيان انه لا مثيل له ولا ند له ولا كف له ولم يكن له كفوا احد - 00:06:44

كل ذلك لبيان عموم كماله هذا من الصفات السلبية ومثل قوله ما كان ربك نسيا وكذلك قولهم قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم فان ذلك الدليل كماله لا تأخذه سنة - 00:07:21

دليل كمال حياته ولا نوم الدليل كمالك قيوميته كما اثبت الحي القيوم اثبت ما يقوي ذلك واجتمعنا الكفو فلا تضربوا لله الامثال اليس كمثله شيء الحالة الثانية بحقه الكاذبون الكاذبون الذين نسبوا له ولدا - 00:07:52

كقوله تعالى وقالت اليهود عزائر ابن الله وكالة النصارى المسيح ابن الله هذا نفى الله تعالى ذلك وقال سبحانه عما يشرك سبحانه وتعالى عما يشركون الذين كفروا من قبل قاتلهم الله ان لا يؤهكون - 00:08:43

وقال تعالى تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخري الجبال هذا عند عون الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لمن دعوه هو اه انتقادا لمشركي العرب الذين يجعلون لله ولدا - 00:09:15

ويجعلون له انثى ولده انثى كالملائكة بنات الله في زامعهم قال الله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون وقال تعالى ام لكم الذكر وله الاناث يعني تجعلون لك لانفسكم الذكور - 00:09:47

تأنفون ان يكون لكم الاناث هذا لا شك انه تنقص وقال تعالى ياكل ان كان للرحمن ولد انا اول العابدين يعني انا اول المتعبدین لو كان له ولد لعبادته فلذلك ينكر - 00:10:15

ينكر الله كثيرا على الذين يجعلون لله ولدا والذين يجعلون الولد انثى كما في قوله تعالى يعني اسألهم البنات ولكم البنون الاف البنات ولكم البنون الحالة الثالثة دفع توهم اقصى من كماله - 00:10:46

فيما يتعلق بهذا الاسم المعين التوهم نقص من كماله يعني اذا وصف الله تعالى نفسه بالكمال دفع التوهم الذي يتوهمه بعضهم من نقص في ذلك الكمال بذلك الامر المعين مثل قوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا - 00:11:23

الذين كفروا وقوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين انا خلقناهما الا بالحق يعني انها خلقت عبثا وكذلك كونه افحسبتم انما خلقناكم عبثا وكونه اychسب الانسان ان يترك سدى - 00:12:00

يعني يتوهم ان بعض المخلوقات لا فائدة فيها من ذلك خلق السماوات والارض ما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق - 00:12:40

وكذلك كونه تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب تعب واعياء ذكرنا ان هذه الآية ردا على اليهود الذين ياكلون ان الله خلق السماوات - 00:13:05

اه انتهى من خلق المخلوقات يوم الجمعة واستراح في يوم السبت تنزه نفسه عن اللغوب الذي هو التعب والاعياء وذلك لانها على كل شيء قدير قادرا على ان يخلق هذه اللحظة - 00:13:37

انما امره اذا اراد شيئا ان يكون له كن فيكون القاعدة الخامسة الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعلية الذاتية هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها العلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو والعظمة - 00:13:59

ومنها الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين والفعلية هي التي تتعلق بمشيئته. ان شاء فعلها وان شاء لم يفعلها للاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا وقد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين. كالكلام فانه باعتبار اصله صفة ذاتية. لان الله تعالى لم يزل - 00:14:26

ولا يزال متكلما وباعتبار احاد الكلام صفة فعلية لان الكلام يتعلق بمشيئته يتكلم متى شاء بما شاء. كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:14:52

وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة لحكمته وقد تكون الحكمة معلومة لنا وقد نعجز عن ادراكها لكننا نعلم علم اليقين انه

سبحانه لا يشاء شيئا الا وهو موافق للحكمة - 00:15:11

كما يشير اليه قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما صفات الله تعالى ثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية

وفعلية الصفات الذاتية التي تتعلق بالذات - 00:15:29

التي هي ثابتة بثبوت ذات الله تعالى والتي لا تنفك عن ذات الله هذه صفات ذاتية وصفاته الفعلية التي يفعلها اذا شاء اذا شاء فعلها

واذا ساء في وقت الم يفعلها - 00:15:58

الذاتيات الذاتية التي لم يزل ولا يزال متصفا بها ذاك العلم العلم صفة ذاتية الى ينفك عنه فلا يكون في وقت من الاوقات جاهلا تعالى

الله دائما بالعلم ودائما هو موصوف بانه عالم بكل شيء عليم - 00:16:31

وكذلك القدرة على كل شيء قدير ولا يكون في وقت من الاوقات عاجزا او تنفع عنه تعالى القدرة اقبال القدرة صفة ثابتة دائمة

والسمع والبصر صفة ذاتية لا يمكن ان يكون في وقت فاقد من الاوقات في وقت من الاوقات - 00:17:12

فاقدا للسمع وللبر والبصر والعزة التي هي كونها عزيزا الاقتدار يكون في وقت من الاوقات عاجزا والحكمة فلا يكون ايضا في وقت من

الاوقات متصلا بغير الحكمة لو علو القدر علو القهر علو الذات - 00:17:40

متصلا بذلك دائما والعظمة اي انه متصل بانه هو العظيم هذه كلها صفات ذات وكذلك الصفات الخبرية التي اخبر بها عن نفسه وهي

ايضا صفات ذاتية ذاك الوجه واليدين اعين العينين - 00:18:10

هذه صفات ذاتية لا يمكن ان تزول ولا ان تنفصل عن الذات الصفات الفعلية هي التي تتعلق بمشيئة اذا شاء فعلى واذا شاء لم يفعلها

ذكر الاستواء صفة فعلية والنزول - 00:18:40

الى السماء الدنيا والمجيء يوم القيامة لفصل القضاء صفة فعلية كلمة استوى فعل ماضي وكذلك كلمة وجاء ربك كلمة ينزل ربنا هذه

افعال فيفعلوها كما يشاء وكذلك ايضا الصفات التي اخبر بانه يفعلها - 00:19:12

يقال يفعلها اذا شاء ولا يكون دائما متصفا بها صفة الغضب يغضب اذا شاء ولا يكون دائما غضبان ولا يكون دائما راضيا عن الخلق

كلهم وكذلك الرحمة يفعلها اذا شاء - 00:19:49

والمحبة يفعلها اذا شاء وكذلك ما جاء في الاحاديث يفرح اذا شاء وكذلك الضحك يضحك اذا شاء وكذلك الارادة يريد ما يشاء

الحاصل عن هذه صفات فعلية يفعلها اذا شاء - 00:20:18

يقول قد تكون الصفة فعلية باعتبارين يعني اسروا بانه بانها ذاتية وبانها فعلية الكلام يتكلم اذا ساء لا خلافا المعطلة الاشعرية الذين

يدعون يدعون ان كلام الله انقطع وتوقف انا اتكلم في الازل - 00:20:57

وانه لا يتكلم الان اهذا تنقص ومخالفة مصادمة على الاحاديث والايات الكلام باعتبار اصله صفة ذاتية لان الله تعالى فلم يزال ولا يزال

متكلما باعتبار الاصل اخواننا باعتبار الاحات احد الكلمات - 00:21:46

فانه صفة فعل يتعلق بمشيئة الله يتكلم اذا شاء يتكلم بما شاء هكذا دليل ذلك هذه الآية قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له

كن فهكذا ان يقول للشيء كن - 00:22:19

ايا كان ذلك كيف يكون مثلا على سحابكن كيف يكون المطر كن كيف يكون وللموت كن كيف يكون الغناء الفقر وللعذاب وللزلازل وانا

الرجفات اليس ذلك دليل على انها باقية - 00:22:52

ان الكلام باق عنه يتكلم اذا شاء كما يشاء وهكذا كل صفة تتعلق بمشيئة الله فانها تابعة لحكمته تعلقت بمشيئة الله مثل قوله تعالى

فمن شاء ذكره وما يذكرونه الا ان يشاء الله - 00:23:21

هذه صفات فعلية وصفة ذاتية المشيئة قوله تعالى من شاء منكم ان يستقيموا ما تشاؤون الا ان يشاء الله بمشيئة الله ولكنه يشاء الى

في وقت دون وقت ستكون صفة فعلية - 00:23:49

وقد تكون الحكمة معلومة لنا يعني الحكمة في ذلك الفعل الذي يفعله قد تكون مفعول مفهومة الخلق وقد تكون غير مفهومة ولكن

معلوم انها صفة من صفات الله تعالى تعجز عن ادراكها عقولنا - 00:24:15

لكننا نعلم علم اليقين لانه سبحانه لا يشاء شيئا له موافق للحكمة في جميع المخلوقات ولا يعترض على شيء من خلق الله افلا يقال مثلا لماذا خلق الله الامراض لماذا خلق الله السباع - [00:24:47](#)

فلماذا خلق الله الحيات ذوات السموم لماذا خلق الله الحشرات كالذباب والبعوض وما اشبه ذلك فنقول لله تعالى في ذلك حكمة وان عجزت عنها ادراك عقولنا قرأت في بعض الكتب - [00:25:15](#)

ان رجلا حشرة حشرة التي يقال لها الخنفساء يا ليت الله ما خلقها ان خلقها مضره لا فائدة فيها ثم ان الله ابتلاه بقرحة عجز عن دوائها وعلاجها الاطباء سمع يوما - [00:25:46](#)

من المتطلبين به قروح جراحات يأتينا نعالجه فجاء اليه وكانوا قد ايسوا من شفائها امر باحراق خنفساء على ذلك الجرح باذن الله وتبين بذلك ان هذا عقوبة من الله له - [00:26:22](#)

فنحن اذا علمنا الحكمة تكلمنا فيها والا فقلنا الله تعالى حكيم يضع الاشياء في مواضعها اذا عجزنا عن ادراكها توكلنا امرها الى الله لو قلنا انه لا يشاء شيئا الا وهو موافق لحكمته - [00:27:00](#)

قال الله تعالى ما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما مشيئتك مرتبطة بمشيئة الله لا يمكن ان العبادة يشاؤون شيئا الا بعد ان يشاءه الله دل ذلك على ان ناشئة العباد - [00:27:28](#)

لا تحصل الا بمشيئة الله سابقا لها القاعدة السادسة يلزم في اثبات الصفات التخلي عن محذورين عظيمين احدهما التمثيل والثاني التكيف فاما التمثيل فهو اعتقاد المثبت ان ما اثبته من صفات الله تعالى مماثل لصفات المخلوقين - [00:27:53](#)

وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل اما السمع فمنه قوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى افمن يخلق كمن لا يخلق افلا تذكرون. وقوله هل تعلم له سم يا وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد - [00:28:17](#)

واما العقل فمن وجوه. الاول انه قد علم بالضرورة ان بين الخالق والمخلوق تباين في الذات وهذا يستلزم ان يكون بينهما تباين في الصفات لان صفة كل موصوف تليق به - [00:28:37](#)

كما هو ظاهر في صفات المخلوقات المتباينة في الذوات فقوة البعير مثلا غير قوة الذرة فاذا ظهر التباين بين المخلوقات مع اشتراكها في الامكان والحدوث فظهور التباين بينها وبين الخالق اجلى واكوى - [00:28:52](#)

الثاني انه يقال كيف يكون الرب الخالق الكامل من جميع الوجوه مشابها في صفاته للمخلوق المربوب الناقص المفتقر الى من يكمله وهل اعتقاد ذلك الا تنقص لحق الخالق فان التشبيه الكامل بالناقص يجعله ناقصا - [00:29:10](#)

الثالث اننا نشاهد في المخلوقات ما يتفق في الاسماء ويختلف في الحقيقة والكيفية فنشاهد ان للانسان يدا ليست كيد الفيل. وله قوة ليست كقوة الجمل مع الاتفاق في الاسم فهذه يد وهذه يد. وهذه قوة وهذه قوة. وبينهما تباين في الكيفية والوصف - [00:29:30](#)

فعلم بذلك ان الاتفاق في الاسم لا يلزم منه الاتفاق في الحقيقة والتشبيه كالتمثيل. وقد يفرق بينهما بان التمثيل التسوية في كل الصفات. والتشبيه التسوية في اكثر الصفات لكن التعبير بنفي التمثيل اولى لموافقة القرآن. قال الله تعالى ليس كمثله شيء - [00:29:53](#)

واما التكيف فهو ان يعتقد المثبت ان كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا. من غير ان يقيدها بمماثل. وهذا اعتقاد باطل بدليل السمع والعقل اما السمع فمنه قوله تعالى ولا يحيطون به علما - [00:30:16](#)

وقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ومن المعلوم انه لا علم لنا بكيفية صفات ربنا لانه تعالى اخبرنا عنها ولم يخبرنا عن كيفيةها - [00:30:33](#)

سيكون تكييفنا فيكون تكييفنا قفوا لما ليس لنا به علم وقولا بما لا يمكننا الاحاطة به واما العقل فلان الشيء لا تعرف كيفية صفاته الا بعد العلم بكيفية ذاته او العلم بنظيره المساوي له - [00:30:51](#)

او بالخبر الصادق عنه. وكل هذه الطرق منتفية في كيفية صفات الله عز وجل. فوجب بطلان تكييفها وايضا فاننا نقول اي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى؟ ان اي كيفية تقدرها في ذهنك؟ فالله اعظم واجل - [00:31:10](#)

من ذلك واي كيفية تقدرها لصفات الله تعالى فانك ستكون كاذبا فيها لانه لا علم لك بذلك وحينئذ يجب الكف عن التكييف تقديرا بالجنان او تقريراً باللسان او تحريراً بالبنان - [00:31:29](#)

ولهذا لما سئل مالك رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اطرق رحمه الله برأسه حتى اله الرحضاء العرق ثم قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول والايما به واجب والسؤال عنه بدعة - [00:31:47](#)

وروي عن شيخه ربيعة ايضاً الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وقد مشى اهل العلم بعدهما على هذا الميزان واذا كان الكيف غير معقول ولم يرد به الشرع فقد انتفى عنه الدليان العقلي والشرعي فوجب الكف عنه - [00:32:07](#)

الحذر الحذر من التكييف او محاولته فانك ان فعلت وقعت فيما في مفاوز لا تستطيع الخلاص منها وان القاه الشيطان في قلبك فاعلم انه من نزغاته. فالجأ الى ربك فانه معاذك. وافعل ما امرك به فانه طيبك - [00:32:25](#)

قال الله تعالى واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم يقول في هذه القاعدة يلزم في اثبات الصفات التخلي عن محظورين عظيمين التمثيل والتكييف اذا اثبتنا الصفات - [00:32:44](#)

فاننا لا نمثلها لا نمثلها بصفاتنا ولا بصفات المخلوقين وقد اهل الاثبات ووصفهم بانهم ممثلة وانكم مشبهة ويلزم من ذلك نفي التسبيح لجميع اهل السنة ولجميع الصحابة يعني يلزم من ذلك اثبات انهم جميعاً مشبهوا - [00:33:16](#)

مثال ذلك الاحاديث التي وردت في اثبات صفة العلو الذين ينفونها صفة العلو يرمون من اثبتها بانه مشبه من ذلك ان الصحابة مشبهون الذين نقلوا لنا ذلك وان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:06](#)

اقرهم على ذلك التشبيه على ذلك التمثيل ولهذا دائماً اكثر ما يقررون اليس كمثله شيء يسكتون عن اخر الاية وهو السميع البصير فان في اية فات روي ان احد المعطلة - [00:34:40](#)

روي ابن ابي دعة طلب من الخليفة المأمون ان يكتب على ستار الكعب على كسوة الكعبة اليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم اي لا تثبت وهو السميع البصير لانهم ينفون السمع والبصر - [00:35:12](#)

فبالغون في اثبات النفي ويبالغون الصفات الثبوتية لما طلب من ذلك من المأمون يا قارئ اننا سيتهموننا اننا غيرنا كلام الله هكذا نقول هذه بعض اية ردت على الطائفتين ردت على الممثلة - [00:35:41](#)

ليس كمثله شيء ردت عليكم ايها المعطلة وهو السميع البصير تمتزل ما دلت عليه وياكم ان تحرفوا او تميل الى ما يخالف ما فطر الله عليه الخلق فنحن اذا اثبتنا الصفات - [00:36:21](#)

في عنها التمثيل الذي يعيبنا به المعطلة سنكون نثبت لله تعالى الواجهة هناك وجوه المخلوقين واليد ايدي المخلوقين والعين والسمع والبصر هناك صفات المخلوقين وكذلك القدرة والعلم المخلوقين وذلك للتفاوت - [00:36:50](#)

الكبير بينهما المخلوق يسمع ولكن سمعه قاصر لا يسمع البعيد الرب تعالى يسمع المخلوق اذا تكلم عنده الان بصوت واحد اذا تكلم اثنان يرتجى عليه ولم يدري ما يقول هذا ولا هذا - [00:37:34](#)

الرب يسأله من لحظة واحدة مئات الالوف والوف الالوف ولا يشغله سمعا عن سمع عليك البصر المخلوق يبصر ولكن لا يبصر الا القديم الذي يدركه بصره اما الرب سبحانه فانه يبصر ولا يستر بصره شيء - [00:38:02](#)

عرف بذلك لاننا اذا اثبتنا هذه الصفات عن التمثيل وعرف ان هناك فرق كبير بين هذه الصفات وصفات المخلوقين ولا عبرة بمن يرمي اهل السنة بانهم حشوية وبانه ممثلة معطلة - [00:38:29](#)

وما اشبه ذلك ذكرنا ان اللغوي المشهور المعتزلة ينفي كل الصفات الثبوتية التي اثبتها الله من جملة ذلك ينفي اثبات رؤية الله للمؤمنين في الجنة ويرمي الاثبات بانه مشبه في بيته المشهور - [00:38:57](#)

تشبهوه بخلقه فتخوفوا كأنه يجعل الورا لهم يشنعون على اهل السنة في اثبات هذه الصفات صفة الرؤية وصفات السمع والبصر نحن نثبتها ونقول الى كيف ينزل بنا كيف الثواب الى كيف - [00:39:42](#)

له سمع بلا كيف ونحو ذلك ولكن نعلم ان معانيها حقيقة نعلم ان لها معاني ان السمع غير صفة البصر غير صفة العلم وغير صفة

القدرة وغير الصفات الذاتية كالوجه ونحوه - [00:40:12](#)

لا خلاف لما يعتقدونه من انها الاسماء اعلام ان كل اسم فهو بمعنى الاسم الثاني لا فرق بينهما يعني لا فرق بين السميع والبصير

والقدير والعليم هكذا عندهم الحاصل ان - [00:40:45](#)

اننا ان نتخلى في اثبات الصفات عن التكييف والتمثيل اما التمثيل فانها اعتقاد المثبت المخلوقين وذلك لان قوم من المتقدمين فقالوا

في الاثبات وجعلوها مماثلة لصفات المخلوقين وقالوا لا نعلم - [00:41:13](#)

لا نعلم اليد الا انها ذات البطش ولا نعلم الاصابع ان اداة القبض كيف ثبت ذلك لله ولا نعلم مثلا النزول الا انه الحركة ونحوها ولا نعلم

الواجهة الا انه كذا وكذا - [00:41:48](#)

اثبتوها وبالفوا وجعلوها مشابهة لصفات المخلوقين وهؤلاء هم الممثلة ولكنهم قلة مع ان المعتزلة يرمونها باننا ممثلة ومشبهة اهذا

اعتقاد باطل يدل على بطلانا السمع والعقل اما السمع الذي هو - [00:42:18](#)

اه ما جاء في الايات والاحاديث قال الله تعالى اليس كمثل شئ هذا دليل على اننا لا نمثل على ان الله تعالى ليس لهم مائل قال تعالى

من يخلق كمن لا يخلق - [00:43:00](#)

هذا دليل على الفرق بان الانسان وبين الخالق الانسان لا يخلق لا يقدر على ان يخلق من خلق الله في الحديث القدسي ان الله تعالى

يتحدى عباده ويقول ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي - [00:43:25](#)

فليخلقوا ذرة او ليقولوا برة او ليقولوا شعيرة افمن يخلق كمن لا يخلق لا يستوون وكذلك يقول هل تعلم له سم يا يستحق مثل

اسمه لا شك ان ذلك ايضا باطل - [00:43:49](#)

ليس له سمي ولم يكن له كفوا احد الكفو والشبيه والنظير والند فلا تجعلوا لله اندادا الا تضربوا لله الامثال كل هذه تنفي التمثيل

ونكون بها واما العقل في التمثيل - [00:44:11](#)

يتذكر انها موجوة الاول قد علم بالضرورة ان بين الخالق والمخلوق يتباين في الذات نسبت لله تعالى الذات بمناسبة المخلوق الذات

ذات المخلوق مشابها مع تباين فيها المخلوقات لهم ذوات - [00:44:37](#)

مثلا الذرة لها ذوات والجمل والجمال الشجرة لها ذات يتكون من اوصانها ومن قشرها ومن من عروقها ومن اوراقها ومن ثمارها

الجبل التي هي هذه الصخور ونحوها فاذا كان المخلوق له ذاة - [00:45:09](#)

وكذلك الرب تعالى الهداة ولكن فرق بين والذات الله تعالى لا تشابه الذوات واذا اثبتنا صفات لله تعالى واثبتنا صفات المخلوقات

فبينهما الصفات لا تشبه الصفات بينما تباين في الذات - [00:45:42](#)

وهذا ايضا يستلزم ان يكون بينهما تباين في الصفات يتبين ان فرق كبير لان كل صفة كل صفة اه صفة كل موصوف تليق به قوات

مناسبة كما هو ظاهر في صفات المخلوقين المتبعين في الذوات - [00:46:10](#)

المخلوقات لها صفات وبينها تباين تباين كبير قوة البعير غير قوة الذرة كلاهما فيها قوة البعير يحمل الاثقال كما هو مشاهد والذرة لقد

تحمل مثلا قد تحمل حبة بر او كسرة بر - [00:46:38](#)

لا تحملها وتجتمع عدد من النمل على حمل البرة وما اشبهها هذا تباين التباين بين هذه المخلوقات مع اشتراكها في الامكان والحدوث

هاي كلها حادثة وكل عام مكنت الوجود ومع ذلك بينها كبير - [00:47:14](#)

التباين بينها وبين صفات الخالق اجلى واغوى واولى بان يكون ظاهرا على مناسبة بين صفات الخالق وصفات المخلوق الوجه الثاني

ان يقال رب الخالق الكامل من جميع الوجوه متابعا في صفاته المخلوق المربوب الناقص المفتقر الى من يكمله - [00:47:49](#)

لا شك ان هذا فرق كبير الرب هو الخالق المدبر المالك لكل شئ المعجز لكل شئ الذي بيده ملكوت كل شئ كيف تكون ذاته ذات خلقه

وكيف تكون صفاته كصفاتهم - [00:48:26](#)

لا شك ان بين ذلك فرق كبير يجب اعتباره الرب الخالق رب العالمين خالق كل شئ شامل من جميع الوجوه كيف يسامح المخلوق

الذي كان معدوما وجد المربوب الذي له - [00:48:52](#)

من يربيه يملك الناقص الذي يحتاج الى تكميل ويعتريه النقص النقص قال الله تعالى الله الذي خلقكم من طعف ثم جعل من بعد قوة
ثم جعل من بعد قوة طعفا وشيئا - [00:49:22](#)

اهكذا قراءتنا المصاحف القديمة اخبر بانه فجعل له ضعف ثم جعل له قوة ثم سللت تلك القوة اذا ضعف دل ذلك على ان فهو يتغير
وقوته تتغير اهكذا فاذا كان كذلك - [00:49:50](#)

الا يمكن ان تكون صفاته كصفات ربه الذي خلقه فانه فقير الى ما يكمله اعتقاد ذلك تنقص تنقص لحق الخالق وتشبيهه الكامل بالناقص
تسبيح كامل بالناقص الكامل ناقصا ويرد بهذا - [00:50:26](#)

على الذين يرفعون المخلوقين ويجعلون لهم شيئا من كالذين يغفلون في الاولياء يرفعون الوقي حتى يجعلوه معبودا ويعطونه
صفات الرب انه يعلم كل شيء وانه يدبر الامر وانه يتصرف في الكون - [00:50:58](#)

وانه وانه ذكر لنا بعض المشائخ الان بعض المشركين قديما في مصر قال لا يدخل مصر حبة بر حتى يأذن لي السيد البدوي فجعله
متصرفا وجعلهم عليك للملك كذلك كنت مرة في عرفة - [00:51:50](#)

يوم عرفة ارأيت سودانيا يلهج بكم يا عبد القادر ناقشته وقال عبد القادر يملك الملك لا ينزل قطرة من الطرن الا باذن عبد القادر لا
تثبت حبة الا باذن عبد القادر - [00:52:29](#)

اليس هؤلاء رفع المخلوق وجعلوه برتبة الخالق لا شك ان هذا غلوا حيث انهم يعتبر انك تنقص الخالق حيث جاء المخلوق مشابها له
من الذي يصادف الكون قبل ان يوجد عبد الخالق - [00:52:58](#)

البدوي نحوها الوجه الثالث اننا نشاهد المخلوقات ما يتفق الاسماء ويختلف الحقيقة والكيفية المخلوقات مع كونها مخلوقات قال
اسمع وتنفق والحقائق تختلف للانسان يد ولا الفيل يد ولا البعيريات وهل هي متفقة - [00:53:23](#)

لكل منهما اسم يد يد الانسان يعمل بها وفي اصابع وفي انامل وفيها اظافر وفيها كف وفيها كذا وليس كذلك يد الفيل ولا يد الحصان
ولاية البعير انما خلقت ليطأ عليها - [00:54:00](#)

لو ان الانسان فجعل الله له ان يعمل بها ويحترف ويقبض ويأخذ ويعطي الكل اسمه يد فاذا كان هذا سفاهة من صفات المخلوقين لا
يكون ذلك واقعا في صفات الخالق - [00:54:25](#)

فاذا احتج محتج وقال اذا قلت ان لله تعالى يد لقوله تعالى فمعنى ذلك كانك بيد المخلوق فنقول اذا وجدنا تشابها كيف الاسمع في
المخلوقات وتباين وتفاوتا افلا يكون ذلك واقعا - [00:54:45](#)

صفات الخالق الخالق والمخلوق المخلوق مسلا الانسان له قوة حكاية عن من اشد منا قوة جبارين له قوة وللجمال قوة قوة الانسان
كقوة الجمل الذي يحمل الاسقام قال تعالى تحمل اسقالكم الى بلد - [00:55:13](#)

فرق القوتين مع الاتفاق والاسم كذلك نقول هذه يد وهذه هي هذه قوتنا هذه قوة ومع ذلك تختلف بينهما تباين الكيفية واهل الصفة
اذا علم بذلك ان الاتفاق في الاسم - [00:56:02](#)

لا يلتزم الاتفاق الحقيقة ولو تقاربت في بعض الصفات التشبيه كالتمثيل قد يفرق بينهما بان التمثيل للتسوية من كل وجه التسوية
في اكثر الصفات التأبير للقرآن جاء ابن في التمثيل - [00:56:29](#)

ليس كمثل شيء الموافقة للآية هو اولى اولى يقول واما التكييف اذا نفينا عن صفات الله التكييف التكييف معناه ان يعتقد المثلث ان
كيفية صفات الله كذا وكذا يقال كيفية نزول الله كذا - [00:57:04](#)

كيفية مجيئه وكيفية استوائه كذا وكيفية يده وكيفية قدرته لا يجوز ذلك لابد اذا اثبت فيقيدها آنا في التمثيل اذا كان لله يد لك
ايدينا ولله قدرة لك قدرتنا - [00:57:34](#)

والله يأتي لك اتيان خلقه وما اشبه ذلك الذين يكييفون ولا يقيدونها في المثل اعتقادهم باطل دل على ذلك السمع والعقل ذكر ان دلالة
السمع اذا قال تعالى ولا يحيطون به علما - [00:58:05](#)

يقول بعض العلماء كل ما خطر ببالك من كيفية في صفة الله فان الامر على ما خطر ببالك دليل ذلك هذه الآية ولا يحيطون به علما ولا

يحيطون بشيء من علمه - 00:58:35

الا بما شاء كذلك الآية الثانية ولا تكن اليس لك به علم لا تتبع ما ما لا تعلمه ولا تتكون فلا تكن على الله بغير علم ان السمع والبصر

والفؤاد - 00:59:01

كل اولئك كان عنه مسؤولا لا يجوز التخبط في صفات الله بالتمثيل ولا بالتكليف وكيف وكذا وكيف وكذا من المعلوم انه لا علم لنا

بكيفية صفات ربنا بكيفية يدي وبكيفية القدم وبكيفية الوجه - 00:59:21

وكذلك بكيفية الغضب وبكيفية النزول والمجئ وبكيفية الرضا والمحبة وما اشبه ذلك اخبرنا الله تعالى عنها يا خبرا مجملا ولن نخبر

يخبرنا عنك عن كفيته ولكننا نعلم ان لها معاني - 00:59:45

اعتقد ان السمع يكون بادراك الاصوات البصر بادراك المبصرات نعلم ذلك فتكيفنا داخل في هذه الآية ولا تكفوا ما ليس لك به علم لما

به علم قول بما لا يمكننا - 01:00:08

الاحاطة به هذا دليل السميع لنا في الكيفية واما دلالة العقل يقول الشيء تعرف كيفية لان الشعائر لا تكرم ان تعرف كيفية صفاته الا

بعد العلم بكيفية ذاته او العلم بنظيره - 01:00:33

المساوي الى الخبر الصادق عنه وكل هذه الطرق منتبهة بكيفية صفات الله تعالى فنحن عاجز عن ان كيفية ذاته هكذا صفاته كذلك

ايضا لا نعرف له مساويا حتى نقيسه به - 01:01:00

ان لم يكن له كفوا احد هل تعلم الهوسمية حتى نقول انه مثل هذا كذلك ما جاءتنا اخبارا عن الصادق المسبوق كيفية هذه الصفات

فلذلك نسلم وعظة فاننا نقول اي كيفية تقدرها - 01:01:26

هذه سرعة الله تعالى اي كيفية تقدرها في ذهنك الله اعظم واجل من ذلك كل ما يخطر بذهن الانسان صفات من صفات الله تعالى

فان الله اعظم واجل وانه بخلاف ذلك الذي خطر بالبال - 01:01:54

اي كيفية تقدرها لصفات الله فانك تكون كاذبا كاذبا فيها لان ذلك تقول قول على الله بلا علم والقول بلا علم ذنب كبير قد يكون اكبر

من الشرك انه لا علم لك بذلك - 01:02:20

فعلى هذا نكف عن الكيفية ونكف عن طلب التكليف تقديرا بالجنان يعني بالفكر او تقريره باللسان او تحرير بالبيان اه تقديرا بالفكر

الجنان القلب والفكر تقديرا باللسان تكريرا باللسان يعني تكلف - 01:02:48

كيفية نزوله كذا وكيفية نزوله تحريضا بالبناء يعني الكتابة يرمون اهل السنة بانهم مشبهة يحكون عنهم ما ليس بصحيح تذكر ابن

بطوطة في رحلته المشهورة يقول وقدمت دمشق والفيت فيها ابن تيمية - 01:03:18

وهو يتكلم على المنبر فقال ان الله ينزل الى سماء الدنيا تنازلي هذا ثم نزل درجتين هذا كذب ابن بطوطة فلما قدم دمشق كان شيخ

الاسلام ابن تيمية في السجن - 01:03:58

القلعة قلعة دمشق ان لم يتفق به ولم يره ولم يزره ولم يكن في ذلك الوقت في المسجد ولا على المنبر البقية في القلعة حتى مات

وهو سجين كذلك دليل على انهم يظلمون اهل السنة - 01:04:35

ويتخوضون بغير علم شيخ الاسلام يقول نعم النزول حقيقة ولكن لا نكيف ذلك وله كتاب كبير اسمه شرح حديث النزول ولهذا لما

سئل مالك رحمه الله دخل عليه رجل فقال يا ابا عبد الله - 01:05:02

الرحمن على العرش استوى كيف استوى اترك ما لك رأسه يعني حتى رأسه لعظمة هذا السؤال حتى ارى على هرة الرهباء العرق

تصب عنه هذا السؤال بعد ذلك قال الاستواء غير مجهول - 01:05:33

والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا عني امر به فاخرج هكذا الاستواء غير مجهول يعني

الاستواء له معنى معنى من المعاني ليس لانه كلام اعجمي - 01:06:07

معناه فلا بد له من معنى ولهذا يفسر ويترجم من لغة الى اخرى وقد فسره العلماء ولكن نفوا عنه التكليف فسروه باربعة تفاسير ذكرها

ابن القيم في نونيته في قوله ولهم عبارات عليها اربع - 01:06:38

قد حررت الفارس الطاعاني وهي استقر وكاد عنها. وكذلك ارتفع الذي ما فيه من نكران. وكذلك قد صعد الذي هو رابعا وابو عبدة صاحب الشيباني يختار هذا القول في تفسيره من الجهمي بالقرآن والاشعري - [01:07:08](#)

يقول تفسير استوى بحقيقة استولى من البهتان الاسعدي الذي هو ابو الحسن رحمه الله فانه لما ذكر كلام يا هؤلاء ان السواب معنى بما استولى لو كان كما يقولون استولى - [01:07:31](#)

اذا كان الاستيلاء عاما لان الله مستولى على العرش. ومستولى على السماوات ومستولى على الارض. ومستولى على الجبال مستولى على البشر. فهل يقال ان الله استوى على دل ذلك على ان الاستواء خاص بالعرش - [01:07:56](#)

الذي ذكره الله تعالى فدل على ان ابا الحسن الاشعري الذي ينتسب اليه الاشاعرة انه على طريقة اهل السنة وانه بعيد ما ينتسبون اليه هكذا الاستواء معلوم يعني غير مجهول - [01:08:15](#)

الا ان له كيفية وتلك الكيفية هي المجهولة التي لم تصل اليها علومنا والايمان به واجب لانه خبر عن الله والسؤال والتقاعد والسؤال عن كيفية بدعة هكذا اشتهر عن الامام مالك - [01:08:39](#)

وقد نقل ذلك ايضا عن شيخه ربيعة بن ابي عبد الرحمن ربيعة بن فروخ شيخ كبير لمالك يعني من اهل المدينة سئل عن الاستواء الاستواء معلوم والكيف مجهول ومن الله الرسالة - [01:09:02](#)

وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم الامام مالك اخذ معنى ذلك من كلام شيخه نشأ اهل العلم بعدهم على هذا الميزان عباد ربيعة وتلميذه اذا كان الشئ غير معقول لم يرد الشرع به - [01:09:33](#)

فقد انتبه عنه الدليلان العقل والشرع يجب الكف عنه لا تصل اليه عقولنا ولم يرد دليل شرعي الحذر الحذر التكييف وليس خاصا بالاستواء بجميع الصفات اذا كنا ينزل كنا النزول معلوم - [01:10:03](#)

والكيف مجهول اذا كنا لله وجه الوجه معلوم والكيف مجهول الغضب معلوم والكيف مجهول وهكذا الحذر من التركيب او محاولته ان فعلت وقعت في مفاوز لا تستطيع التخلص منها وان القاه الشيطان في قلبك - [01:10:32](#)

اعلم انه من نزغة الشيطان اذا وسوس اليك بكيفية ما يعلم انها من نزغاته. فعليك ان تستعيز منه ارجع الى الله تعالى الجأ الى ربك فانه معاذك افعل ما امرك الله تعالى به - [01:11:02](#)

فانه طبيبك الله تعالى طبيب الخلق يقول الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ نستعذ بالله انه هو السميع العليم في سورة فصلت انه هو السميع العليم في سورة الاعراف انه سميع عليم - [01:11:19](#)

ان ظهور الوسوسة يعني اذا وسوس لك الشيطان شئ من الامور الغيبية فاستعذ بالله حتى يعيذك من هذا الشيطان القاعدة السابعة صفات الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها فلا ثبت لله تعالى من الصفات الا ما دل الكتاب والسنة على ثبوته - [01:11:41](#)

قال الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن والحديث انظر القاعدة الخامسة من في الاسماء ولدلالة الكتاب والسنة على ثبوت الصفة ثلاثة اوجه - [01:12:07](#)

الاول التصريح بالصفة العزة والقوة والرحمة والبطش والوجه واليدين ونحوها الثاني تضمن الاسم لها مثل الغفور متضمن للمغفرة. والسميع متضمن للسمع ونحو ذلك الثالث التصريح بفعل او وصف دال عليها كالاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والمجيء للفصل بين - [01:12:24](#)

عبادي يوم القيامة والانتقام من المجرمين. الدال عليها على الترتيب قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقول النبي الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا الحديث وقول الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله - [01:12:51](#)

تعالى ان من المجرمين منتقمون هكذا تقدم ان اسماء الله توقيفية في القاعدة الخامسة من قواعد الاسماء لا نسمي الله الا بما سمى به نفسه اوسمى به سماه به نبيه - [01:13:11](#)

كذلك الصفات توقيفية اوقفنا الله تعالى على صفاته واوقفنا عليها نبيه الانس لله تعالى من الصفات ما دل عليه الكتاب والسنة اذا دل الكتاب على اثبات صفة اثبتها من دلة الاحاديث الصحيحة - [01:13:42](#)

على صفة اثبتناها هكذا عند القائمة الامام احمد رحمه الله امام اهل السنة يقول لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه بكتابه اوصفه به رسوله بسنته لا نتجاوز القرآن والحديث - [01:14:06](#)

نقتصر على الصفات الثقلية ولا نأتي بصفات من قبل انفسنا ولا بما نستحسنه لا خلافا للمبتدعة فانهم يصفون الله من صفات سلبية لا دليل عليها كقولهم ان الله لا تحويل الجهات الست - [01:14:28](#)

ان الله ليس في جهة كذا ان الله ليس في حيز كقولهم انه لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ككلهم ان الله ليس بجوهر ولا عرب ان الله ليس بمباين ولا محايد - [01:14:58](#)

وما اشبه ذلك تخرصات التخلص بهذه الصفات بغير علم فلا يجوز التخرص الواجب اثبات هذه الصفات التي اثبتها الله تعالى لنفسه واثبت انه نبيه صلى الله عليه وسلم يقول لدلالة الكتاب والسنة على ثبته صفات ثلاثة اوجه - [01:15:20](#)

الاول التصريح بالصفة تصريحاً ظاهراً العزة والقوة والرحمة والبطش واليدين ونحوها لقد صرح الله تعالى بذلك بقوله تعالى والله العزة ولرسوله وللمؤمنين فبقوله عن ابليس بعزتك لاغوينهم وبقوله باسمه وهو العزيز الحكيم - [01:15:57](#)

وكذلك قول القوة بقوله تعالى ولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ومن اسماعه القوي المتين وكذلك الرحمة نثبتها كما دل على اثباتها الدليل في قوله تعالى ورحمته وسعت كل شيء - [01:16:25](#)

وبقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وكذلك البطش ان بطش ربك لشديد الذي هو الاخذ الذي ذكر ايضا في قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرآن وهي ظالمة ان اخذه عليم شديد - [01:16:49](#)

وكذلك الوجه ويبقى وجه ربك كل شيء هالك الا وجهه ان ابتغاء وجه ربه الاعلى وكذلك اليدان اعمل يداه مبسوطتان وفي الحديث يمين الله ملأى وفي القرآن قولهما والسموات مطويات بيمينه - [01:17:11](#)

وما اشبه ذلك صريحا القرآن والسنة الوجه الثاني تظمن الاسم ان كل اسم اسمع الله يتضمن صفة وقد تقدم ان كل اسم له ثلاث دلالات دلالة على الذات بالمطابقة والدلالة على الصفات المشتقة منه بالتضمن - [01:17:37](#)

ودلالة على بقية صفات الكمال بالتزام ما سألك ما تقدم بالخالق وكذلك الرحمن الرحمن الدليل على اثبات الرحمة الغفور يتضمن اثبات المغفرة السميع يتضمن اثبات السمع المصير يتضمن عفة البصر - [01:18:13](#)

تقدم ذلك بالقاعدة الثالثة من الاسماء الوجه الثالث التصريح بفعل او وصف اهداء عليها يعني ذكر الصفة صريح او بلفظ صريح كان استواء على العرش اثبته الله تعالى بلفظ ماضي - [01:18:43](#)

بكونه تعرف ما استوى الى السماء وبقوله ما استوى الى ما استوى على العرش الرحمن على العرش استوى ذكر الاستواء على العرش من سبعة مواضع ان ذلك ابن القيم لما ذكر وجوه دلالة الدلالة على صفة العلو - [01:19:13](#)

ذكر ان واحد وعشرون نوعاً بدأها بالاسوء بقوله هالسواء الرب فوق العرش في سبع ات في محكم القرآن وكذلك طرد في اللام ولو اذا كانت بمعنى اللام في الاذهان على ات في موضع كي يعلم كي يحمل الباقي عليها وهو ذو امكاني - [01:19:39](#)

وكذلك النزول جاء في الاحاديث ينزل ربنا في كل ليلة وينزل عشية عرفة وكذلك المجيء جاء في القرآن وجاء ربك وكذلك الاتيان هل ينظرون الا ان يأتيهم الله الاتيان ليصل القضاء بين العباد - [01:20:09](#)

وكذلك الانتقام ان ربك انه عزيز ذو الانتقام الانتقام من المجرمين اعدال عليها على الترتيب استدل على الاستواء بقوله الرحمان على العرش استوى وعلى النزول بهذا الحديث ينزل ربنا الى سماء الدنيا - [01:20:37](#)

وعلى المجيء بما جاء ربك وعلى الانتقام الا من المجرمين المنتقمون وكلها دلالتها واضحة واذا رغبوا نواصل الدرس غدا ان شاء الله يوم الخميس كان عنده فراغ هل يحضر رجاء نقرأ من - [01:21:03](#)

القسم السادس ما تيسر ان شاء الله احسن الله اليكم شيخنا يقول السائل اذا عاهدت الله على عدم فعل معصية معينة ثم فعلتها فما الذي عليه فعله في ذلك صحيح ان فيها كفارة - [01:21:35](#)

لان العهد كالحلف وهو بعهد الله اذا عاهدتم فهو مثل من حلف والله لا افعل هذه المعصية يكفر كفارة يمين ويتوب يقول السائل اذا

اتيت الى المسجد قبل الاقامة وصليت تحية المسجد - 01:21:54

وقامت الصلاة وانا في الركعة الثانية هل اقطع صلاتي ام اكمل الصلاة؟ ثم الحق الصلاة مع الجماعة عليك ان تكملها خفيفة هكذا ذكر

العلماء ولا تبطلها قوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم - 01:22:15

الركعة اما اذا خشيت انها تفوتك الركعة ان ترفعها العلماء ما ذكروا انها يقطعوها الا اذا خشي فوات الجماعة ولكن لعله يقطعها اذا

خشية فواتي الركعة الاولى واما حديث اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة - 01:22:37

النحل فيه عن الصلاة الكاملة لانه لم يقل صلاة ولا بعد صلاة فانت انما اتيت ببعض صلاة لم تأتي بصلاة كاملة يقول السائل ذكرتم

حفظكم الله المكر بانه الحيلة الخفية - 01:23:05

والكيد بانه الاحتيال فهل يفسر مكر الله وكيده بهذا ذكرتم حفظكم الله في درس سابق ان المكر بانه الحيلة الخفية والكيد بانه

الاحتيال المكر والاحتيال يفسران بمعنى واحد ذكر الله تعالى المكر والكيد - 01:23:27

ولكن في مقابلة افعالهم انهم يكيّدون كيّدا وكذلك ثبتت هذه الصفات يفسرونها بان المكر هو الاحتيال يعني الاحتيال بشيء خفي

والايتان بحيلة ولكن في حق الله تعالى صفة تليق به - 01:23:50

دون ان نفسره بشيء الان اعلمه يقول السائل ما الفرق بين الصفة والفعل نقول ان الفعل صفة اذا اثبتنا لله تعالى فعلا لقوله تعريف عنه

ما يشاء سنقول دليل على ان من صفاته انه يفعل - 01:24:22

فمن اسماء لما يريد وكذلك ايضا الافعال التي تأتي بالارض الماضي او بلفظ المضارع ان ثبتت او نسميها افعال نأخذ منها صفات فان

قوله تعالى وجاء ربك هذا فعل نقول انه فعل يدل على صفة - 01:24:48

وكذلك قوله وربك يخلق ما يشاء ويختار الخلق والاختيار فعل ثبتها صفة وهكذا بقية الافعال يقول السائل هل هناك فرق بين صفة

المجيب في قول الله تعالى وجاء ربك الايتان في قوله تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 01:25:13

المجيب الذي ذكره الله في سورة الفجر ذكر ان وقته وجاء ربك والملك صفا صفا كذلك يوم القيامة انه يجب الفصل بين العباد وان

العتيان فانه مطلق في سورة البقرة هل يأمرهم الله بظلم من الغمام - 01:25:40

هل ينتظرون الى ان يأتيهم الله ثبت ذلك كما اثبت وكذلك في سورة الانعام هل ينظرون الى ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك؟ او يأتي

ايات ربك سنسبب ذلك كما اثبتته الله - 01:26:06

يقول السائل هل تنصحونا بقراءة كتاب الجامع لصفات الله لعلوي السقاف ما قرأت ولا اطلعت عليه لكن قبل ان تقرأ تعرضه على

الكتب الاسلامية ونقول ايضا لك في كتب اهل السنة مقنع - 01:26:25

لقد كتبوا في ذلك واوفى المقام يقول السائل ما حكم قول جلالة الملك والسلطان ينبغي ينبغي تجنبوا كلمة الجلالة اشتكت من اسماء

الله الجبرير كان بعض الملوك في هذه البلاد - 01:26:52

لا تترك عليهم عن ذلك عن ذلك الملك فهد الملك عبد الله ولا يزال كثيرا من الملوك الاخرين يطلقونها على انفسهم التبرع اي التبرع

عنها السلطان انه يستعمل لصاحب القوة - 01:27:17

ولهذا قال في الحديث فلا يؤمن الرجل الرجل في بيته ولا في سلطانه السلطان معناه الملكية يقول السائل هل يجوز ادخال التعريف

على قولهم مثلا العبد اللطيف والعبد الحميد كلمة استعملها كثير من الناس - 01:27:45

واول ما استعملوها قبل مثلا يا خمسين سنة او ستين سنة الاختصار لما كانت البرقية يأخذون على كل كلمة اجرة فاذا كانوا مثلا اذا

قالوا يا محمد ابن عبد الكريم - 01:28:11

كتبوها ثلاث كلمات فلذلك اضغمو ابن واجعل بدلها الف يا محمد العبد الكريم ابراهيم عبد اللطيف احمد العبد القادر هكذا فكان في

ذلك ايها انها صفة لذلك العبد القادر - 01:28:34

يعني كيف يكون عبدا قادرا كيف يكون عبدا لطيفا ذلك التورع عن استعمالها الرجوع الى كلمة ابن وهي التي في القرآن الله تعالى

قال المسيح ابن مريم ولم يكن ما المسيح مريم - 01:29:07

وما المسيح المريم وما اشبه ذلك يقول السائل ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في رسالته التدميرية وهو يرد على اهل الالحاد عبارة
سفسطة ما معنى هذه عبارة طائفة من المبتدعة - [01:29:31](#)

يقال لهم السوء هؤلاء ينكرون من العلوم المآسي والمحسوسات لا يقرون بشيء من العلوم الا بما يدركونه بحواسهم هذه طائفة
وطائفة اخرى يقال لهم السننية لا يقرون الا بشيء من - [01:29:51](#)

مما يدركه بصره يده او سمعه ينكرون ما سوى ذلك ان بعض ينكرون حتى المحسوسات المحسوسات يرى ولده ويقول يمكن ان هذا
ولدي ويمكن انه ليس ولدي لا اجزم بذلك - [01:30:20](#)
يرى اباه يرى الانسان رجل يقول يمكن ان هذا رجل يمكن انه ليس برجل يمكن انه خيال ما اشبه ذلك هؤلاء فلما كانت هذه عقيدتهم
يشبه به ما ينكر الحسيات - [01:30:48](#)

يقول السائل ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتابه ثلاثة الاصول معرفة الله ومعرفة نبيه صلى الله عليه وسلم.
ومعرفة دين الاسلام بالادلة فهل يجب ان نعرف معرفة الله ونبيه صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام بالادلة - [01:31:09](#)
الادلة واضحة والحمد لله تقرأ الفاتحة وتجد فيها الادلة الحمد لله رب العالمين اليس الربوبية دليل على معرفة الله؟ انه رب العالمين.
وانه الرحمن الرحيم. وانه ما لك في يوم الدين - [01:31:28](#)

لا شك ان هذه ادلة كذلك ايضا اذا شهدت بان محمدا رسول الله ستري ادلة ذلك ان الله تعالى سماه رسولا وانه ارسله الى الناس
وكذلك الاسلام الدليل عليه انه دين الله تقرأ قول الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا وتقرأوا
ايضا اركان الاسلام - [01:31:47](#)

ذلك واطحة يقول السائل ما المقصود بقول المؤلف رحمه الله اسماء دلت على وصف متعدد واسماء دلت على وصف غير متعدد تقدم
التمثيل لذلك ان الاسماء التي دلت على وصف متعددي - [01:32:11](#)
السميع يتعدى الى الاصوات المسموعة يوصف اه الرب تعالى اه بانه سميع وبان سمعه يتأدب الا يقتصر على ذاته ونحو ذلك وكذلك
الخالق يتعدى بحيث انه يقع على المخلوقات وما اشبه ذلك - [01:32:32](#)

اما الاسماء الخاصة لا تتعدى يعني انما يقتصر فعلها على الخالق سبحانه وتعالى الاستواء ليس بمتعدي وكذلك ايضا المجيء والنزول
ونحو ذلك يقول السائل ما رأيكم في كتاب اتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم واشراط الساعة - [01:33:01](#)
الشيخ حمود التويجري رحمه الله الشيخ رحمه الله يستوفى ما يتعلق اشراط الساعة وفي المجلد الاول ذكر الاشراط التي ادلة احاد
وهي كثيرة لكنها لم تكن متواترة وفي المجلد الثاني - [01:33:36](#)

يتوسع في الادلة على الاشراط الكبيرة التي ذكر بعضها بالقرآن في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض وكقوله تعالى او يأتي معه
آيات ربك ولطلوع الشمس من مغربها كنزول عيسى وكنزول - [01:34:07](#)
ساخرج المهدي وكنزول اه خروج الدجال واشباه ذلك يعتمد الادلة كان عنده تمكن معرفة الاحاديث يقول السائل هل يجوز القنوات
لاخواننا المسلمين المنكوبين في هذه الايام ترى انه لانه يشرع القنوات - [01:34:31](#)

كنا في جدة في الاسبوع الماضي الذين نصلي معهم يقنتون صلاة الفجر بعضهم ايضا يكتس المغرب فلما سمعوا ما نزل باخوانهم
المسلمين في فلسطين وكذلك للعراق من الرافضة ونحوها صاروا يقنطون قنوتا عامة - [01:34:59](#)
لا مانع ولا ينكر على من كانت ولو لم يكن هناك اعلانات يقول السائل هل يعتبر الزواج من معوقات طلب العلم كما يقول بعض الطلبة
ليس كذلك الانسان يتزوج ومع ذلك يتمكن طلب العلم - [01:35:26](#)

لان الوقت فيه سعة قد يكون انني اذا تزوجت اشتغلت الوظيفة واشتغلت الصنعة واشتغلت بالتجارة ولم تفرغ يقول عندك قدرة على
ان تجعل من وقتك ولو ساعة او ساعتين لطلب العلم تقرأ الكتب وتستمتع الاذاعة وتستمتع الاشرطة - [01:35:48](#)
يقول السائل هل يجوز تصغير اسم عبد العزيز الى عزوز وغيره من الاسماء لا يجوز لان هذا تحريف لاسماء الله حتى من يسمع نفسه
العزیز عزیز العزیز من اسماء الله - [01:36:15](#)

والعزة من صفات الله فلا يقال مثلا الذين يصغرون ويقولون عزوز العز هذا تحريف وكذلك عبد الرحمن يسمونه رحيم اما تسمية

دحيم او دحيم هذي اسهل كذلك عبد الكريم كريم كريم - [01:36:38](#)

هذا ايضا تحريف يقول السائل هل يجوز ان يحلف بكلمة المليك فيقال والمليك المليك من الملك المليك الملك يقول هل يجوز ان

يحلف بكلمة المليك يقول والمليك المليك من الملك يا شيخ - [01:37:05](#)

من كلمة الملك الموت ايه يقول المليك المنية المليك بالكاف لابس يعني يترك على الملوك الدنيا الواحد يقال له ملك يعني من ملوك

الدنيا ملك مالك لقوله تعالى وكان وراءه ملك - [01:37:28](#)

يقول السائل هل يجوز للشخص ان يستلف مبلغ من المال؟ لكي يذبح عقيقة عن ابنته على ان يرجع المبلغ بعد فترة ارجعه كما هو

بدون زيادة كيف لا بأس اما اذا اشترط عليه منفعة - [01:38:03](#)

اشترط عليه زيادة فلا يقول وهل الافضل في العقيقة الونيمة او ان يوزعها الافضل الولىمة اذا ولد له ولد ان يجعلها حقيقة اوليمة

يدعو اليها اصحابه والزملاء يقول السائل هل يصح لمن فاته الوتر بالليل ان يصلي الوتر بين الاذان والاقامة في صلاة الفجر -

[01:38:23](#)

يصح ذلك اذا استيقظ فيؤذن بعد الاذان وهو يصلي الوتر صلي ركعتين وان بها وتر واذا لم يتمكن ركعتين او اربع احسن الله اليكم

شيخنا وجزاكم الله - [01:38:52](#)